



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام الأعظم عليه السلام معجزة

المجلة العلمية

الجزء  
٢

مجلة علمية فصلية محكمة  
اقرأ في هذا العدد:

الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي)  
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد

معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي»  
أ.د. حسن حميد عبيد - أ.د. سلام مجيد فاخر

لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}..  
أ. سوسن خيري الراوي

دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية)  
أ.م.د. عمر ياسين علي

سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه  
أ.م.د. قصي مساهر محمد

علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة  
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي

نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير  
م.د. بلال عبد الرزاق حميد

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2026

A.H 1447



الجزء الثاني - العدد الخامس والخمسون  
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

ISSN: 1817-6674  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17 م  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17 م  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ  
الإمام الأعظم الجامع

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الثاني»

رمضان ١٤٤٧ هـ

آذار ٢٠٢٦ م

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف ..... مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس ..... عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد ..... عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود ..... عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد ..... عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة ..... عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق ..... عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد ..... عضو
- أ.د. نور سعد محسن ..... عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا ..... عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت ..... عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي ..... عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه ..... عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث ..... عضو

شروط النشر في مجلة  
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
  - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
  ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
  ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
    - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
    - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
    - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
  ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستقلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu>. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
  - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
  - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبنكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net>.

### مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

## كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرٌ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة. فيه تنزل الرحمات، وتضاعف الحسنات، وتُقال العشرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين. هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنت به القلوب، واستقامت به السبل. في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير



## المحتويات

١. لفظ «العفو» في قوله تعالى: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة) ..... ١١
- أ. سوسن خيرى الراوي ..... ١١
- أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي ..... ١١
٢. معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي» ..... ٤١
- أ.د. حسن حميد عبيد ..... ٤١
- أ.د. سلام مجيد فاخر ..... ٤١
٣. الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي) ..... ٦٩
- أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد ..... ٦٩
٤. علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة ..... ٩١
- أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي ..... ٩١
٥. دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية) ..... ١٢٣
- أ.م.د. عمر ياسين علي ..... ١٢٣
٦. سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه ..... ١٥١
- أ.م.د. قصي مساهر محمد ..... ١٥١
٧. نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير ..... ١٩٣
- م.د. بلال عبد الرزاق حميد ..... ١٩٣
٨. علوم القرآن عند الإمام الرضا (عليه السلام) (دراسة تحليلية في المنهج والمفاهيم) ... ٢١٣
- م.د. رائد عكلة حلبوت الزيدي ..... ٢١٣
٩. رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة ..... ٢٢٩
- م.د. رقية برهان مصطفى ..... ٢٢٩

١٠. جدلية العقل والنقل بين المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية المعاصرة..... ٢٥٣  
 م.د. عبد الكريم جاسم حسين .....
١١. عيسى عليه السلام في القرآن وتلقي الغرب النصراني قراءة في أفق الحوار التفسيري .... ٢٧٩  
 م.د. عدنان مهدي حمد .....
١٢. إذا الفجائية في سياقات القرآن الكريم ..... ٣١٧  
 م.د. مصطفى أديب عبد الرحمن الزهاوي .....
١٣. تعارض أقوال البزار في الراوي الواحد من خلال تهذيب التهذيب ..... ٣٤١  
 م.د. مها سعد فياض .....
١٤. المقاصد الشرعية بين التنظير والتنزيل ..... ٣٦٥  
 م.د. نذير رزوقي مصطفى .....
١٥. حق الحياة والأمن الشخصي في السنة النبوية وأثرها في تحقيق العدالة التشريعية ... ٤٠٧  
 م.د. هدى عبد الواحد جاسم .....
١٦. الصرف القرآني بين القياس والسماع مراجعة نقدية لمواضع الخلاف ..... ٤٣٣  
 م.م. حفصة شهاب أحمد .....
١٧. التنوع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة  
 المتوسطة ..... ٤٦٩  
 م.م. رحيق عيسى محمد عباس الشبخلي .....
١٨. رسالة مد الباع في إعراب: «الإذراع» للشيخ العالم العلامة العمدة البحر الفهامة يحيى بن  
 محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي المغربي الجزائري المالكي (دراسة وتحقيق) ..... ٤٩١  
 م.م. صالح حميد سفاح مشوح .....
١٩. ظَاهِرَةُ الْإِبْهَامِ فِي الضَّمَائِرِ سُورَةِ الْقَدْرِ أُنْمُوذَجًا ..... ٥١٩  
 م.م. غفران قاسم علوان .....
٢٠. دور الفكر الإسلامي في بناء الإنسان وإستدامة عمارة الأرض ..... ٥٤١  
 م.م. هشام صبحي حاتم .....

لفظ «العفو» في قوله تعالى:  
{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}  
[الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة)

The Term «al - 'Afw» in the Qur'anic Verse {Take Forgiveness,  
Enjoin What Is Right, and Turn Away from the Ignorant}  
(al - A'raf: 199) - A Comparative Exegetical Study -

إعداد الباحث الأول  
أ. سوسن خيرى الراوي  
قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية الشريعة - جامعة قطر  
sawsan. kh.alrawi@gmail.com

الباحث الثاني  
أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي  
قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية الشريعة - جامعة قطر  
mlatif@qa.edu.qu

By First Researcher: Asst. Prof. Sawsan Khayri Al Rawi

Department of Tafsir and Qur'anic Sciences

College of Sharia - Qatar University

sawsan. kh. alrawi@gmail. com

Second Researcher: Prof. Dr. Muhammad Abd Al - Latif Abd Al - Ati

Department of Tafsir and Qur'anic Sciences

College of Sharia - Qatar University

mlatif@qa. edu. qu

تاريخ استلام البحث: 20/1/2026



## الملخص

هذا البحث يعنى - وفق المنهج الوصفي التحليلي المشفوع بالمنهج المقارن - بدراسة مدلول لفظ «العفو» في قوله تعالى: قوله تعالى: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩] عند المفسرين، والسؤال الذي يجيب عنه: ما المعاني الواردة في لفظ العفو، وما اتجاهات المفسرين في التعامل مع هذه المعاني، وما القول الراجح فيها؟ وقد اقتضى ذلك تقسيم البحث إلى مبحثين، وكل مبحث إلى مطلبين؛ وجاء في المبحث الأول بيان مدلول العفو لغة، وفي كتب التفسير، من خلال الرجوع إلى أكثر من أربعين تفسيراً، وتعامل المفسرين مع مدلول العفو، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة معاني العفو والترجيح بين الأقوال. وتعددت أساليب تعامل المفسرين مع مدلول العفو من ناحية إيراد المعنى؛ فمنهم من ذكر معنى واحداً، ومنهم من ذكر أكثر من معنى، ومنهم من رجح بين المعاني وذكر سبب الترجيح، ومنهم من ذكر الأقوال دون ذكر سبب الترجيح وسبب الاستبعاد، وكل حسب منهجه وأسلوبه في التفسير. وخلص البحث إلى إمكانية الجمع بين المعاني لعدم التعارض فيما بينها.

Abstract:

This study, following a descriptive and analytical approach supported by the comparative method, examines the meaning of the term al - 'afw (pardon/forgiveness) in the Almighty's statement, {Take forgiveness, enjoin what is right, and turn away from the ignorant} (al - A'raf: 199), as interpreted by Qur'anic exegetes. The study seeks to answer the following questions: What meanings have been attributed to the word al - 'afw? How have the exegetes approached and interpreted these meanings? Which interpretation is the most preponderant?

To address these questions, the research is divided into two main sections, each containing two subsections. The first section clarifies the linguistic meaning of al - 'afw and its usage in the books of tafsir, based on consultation of more than forty exegetical works, and examines how exegetes have treated the concept. The second section is devoted to analyzing the various interpretations of al - 'afw and weighing the different scholarly opinions.

The methods adopted by the exegetes in presenting the meaning of al - 'afw vary. Some mention only one interpretation, others provide multiple meanings, some prefer one view and explain the reasons for their preference, while others list the opinions without clarifying the grounds for preference or rejection, each according to their own methodology and style of interpretation. The study concludes that these meanings can be reconciled, as there is no inherent contradiction among them.

## أسفل النموذج

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أكمل الخلق خلقاً، سيدنا وقدوتنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد: فإن العفو خلق إسلامي رفيع، يدل على إعراض المتخلق به عن شهوة الانتصار للنفس، وقد أمر الله تعالى به المسلمون في شخص صفة خلقه وخليته نبينا محمد ﷺ في أكثر من موضع، وكذلك أمر الله به الأمة مباشرة تأكيداً على أهميته وفضله في الدين الحنيف، ومن هذه المواضع قوله تعالى في سورة الأعراف: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩]، وقد تعددت أقوال المفسرين في مدلول العفو في هذه الآية، ومن هنا جاءت فكرة البحث في تتبع أقوال المفسرين في مدلول العفو، وبيان منهجيتهم في التعامل مع تلك الأقوال وتفسيرهم لتلك الآية، ومن ثم المقارنة بينها، وبيان الراجح منها.

### إشكالية البحث وأسئلته:

التفسير المقارن مجال من مجالات التفسير الواعدة في مجال البحث الخاصة بتفسير القرآن الكريم؛ حيث يساعد على إبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين أقوال المفسرين من جهة، ويخدم عملية تنقيح كتب التفسير مما شابها من ضعف أو وضع.

ينطلق البحث من سؤال رئيسي يتمثل بـ:

ما المعاني الواردة في لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ}، وما اتجاهات المفسرين في التعامل معها، وما المعنى الراجح فيها؟

### أهمية البحث ودواعي الكتابة فيه:

هذا البحث في التفسير المقارن الذي يمكننا من بيان الأنسب في الأقوال التي يتداولها المفسرون؛ فهو يثري المكتبة القرآنية، ويساهم في تصحيح مسار التفسير وفق قواعد علمية راسخة، ولا شك أن جمع الأقوال التفسيرية المختلفة في مكان واحد وعرض أدلتها،

ووجه استدلال أصحابها بها وتقييمها والحكم عليها على أساس موضوعي علمي يجعلها في متناول طلبة العلم والمهتمين، وهذا البحث يمثل خطوة من خطوات التنفيذ التطبيقي لمشروع كبير يمكن أن يجمع الأقوال التفسيرية للألفاظ القرآنية التي تعددت فيها أقوال المفسرين، ومنها كلمة «العفو» في قوله تعالى: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩].

### أهداف البحث:

١. تتبع أقوال المفسرين في مدلول كلمة العفو في قوله تعالى: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ . . . } [الأعراف: ١٩٩] في كتب التفسير.
٢. بيان منهجيتهم في التعامل مع تلك الأقوال، والمقارنة بينها لبيان القول الراجح.

### منهج البحث:

سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك في تتبع أقوال المفسرين في كتب التفسير، ومعرفة أول من قال بمدلول كلمة «العفو»، أما في عملية الموازنة أو المقارنة بين الأقوال فسيتم اتباع المنهج المقارن.

### الدراسات السابقة والإضافة العلمية:

١. الزاكي: أحمد الحاج. العفو في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ١٩٩٠م، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٨٣ص.

تهدف الرسالة إلى جمع الكلام عن خلق العفو في القرآن والسنة النبوية بحيث يسهل على القارئ الاطلاع عليه والإلمام به بجميع جوانبه، وقسم الباحث رسالته إلى تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، عرف في الفصل الأول بالعفو، وميز بينه الصفح والغفران، وفي الفصل الثاني بين أن القرآن يدعو إلى العفو ويحث عليه، وقارن معنى العفو بين المسيحية والإسلام، وما يعين على العفو، وأقسام العفو، وأما القسم الثالث فخصصه لنماذج من العفو: عفو الله تعالى، عفو الرسل، عفو الصحابة، ومن نتائج الرسالة: أن كلمة العفو كلمة واسعة الاستعمال في اللغة، فهي تعني الترك والمسامحة وعدم المؤاخذه بالذنب، كما تعني كذلك الدروس والمحو، ومن الناحية الاصطلاحية كذلك يعني التجاوز عن الذنب، ويعني أيضاً الأخذ

أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي

باليسر والسماحة ودفع الحرج والمشقة عن الناس في الأقوال والأفعال، وتعددت أساليب القرآن الكريم في الإشادة بهذا الخلق الكريم، بين الأمر الصريح بالتخلق به، والترغيب فيه والإشارة إلى قيمته وفضله، والإشارة إلى سير العافين.

وفيما يتعلق بالآية فقد تكلم الباحث عنها بصورة عامة وبين أنها خاصة بعفو النبي ﷺ عن مشركي مكة على الرغم من اضطهادهم له منذ البعثة، ولم يذكر أقوال المفسرين الأخرى لمعنى العفو في الآية على الرغم من الدلالات الواسعة لباقي المعاني كما سيتبين في هذا البحث.

٢. أحمد: عبد الله محمد. العفو في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأهميته في الدعوة إلى الله، ٢٠٠٦م، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٣٥ص.

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تتناول كلمة «العفو» لبيان مفهومها من خلال معاني الآيات والأحاديث لتتضح حقيقة فضل العفو وأهميته في العمل الدعوي.

وقد قسم الباحث رسالته إلى خمسة فصول؛ اهتم في الفصل الأول بتعريف العفو لغة واصطلاحاً، وذكر في الفصل الثاني أقسام العفو في القرآن: عفو الله عن رسوله ﷺ، أمر الله رسوله بالعفو فأورد فيه أربع آيات منها الآية ١٩٩ في سورة الأعراف قيد الدراسة، عفو الله عن عباده، وأمر الله عباده بالعفة، وأما الفصل الثالث فاخص بالحدِيث عن العفو في السنة، والفصل الرابع تحدث عن العفو في المعاملات، والفصل الخامس عن أهمية العفو في الدعوة إلى الله تعالى، ومن نتائج الرسالة: أن الرسالة المحمدية جاءت لإنقاذ البشرية الساردة في الغي والضلال، الغارقة في ظلمات الجهل؛ فالنبي محمد ﷺ قد صبر على الأذى، ودعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقابل السيئة بكريم المعاملة، والجهل بالإعراض والظلم بالعفو وأعطى من حرمه ووصل من قطعه، وقد اكتفى الباحث بذكر الآثار الدعوية والتربوية للآية بأخذ مدلول واحد من مدلولات «العفو»، وختل الرسالة من تتبع أقوال المفسرين في معنى العفو في الآية ومناقشة أقوالهم، وبيان القول الراجح لمدلول «العفو» في الآية، وهو المبحث الذي سيتم تغطيته في هذا البحث.

٣. أحمد: رائد عماد. دلالة العفو في القرآن الكريم، ٢٠١٢م، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ١٥ص.

يهدف البحث إلى عرض دلالة العفو في آيات القرآن الكريم، وما قاله المفسرون في معنى لفظ العفو الوارد في الآيات.

عرف الباحث العفو لغة، ثم انتقل إلى مواضع ذكر «العفو» في آيات القرآن الكريم وذلك في ستة مواضع، وبيان معناها، وخلصت الدراسة إلى أن بعض الأوامر موجهة للرسول محمد ﷺ باعتباره القائد الأول للمسلمين وتعم جميع أمته لسلوك أسلوب العفو في قيادتهم، وقد خلت الدراسة من استقراء الأقوال في معنى العفو وبيان سبب خلاف المفسرين في تلك الأقوال وبيان الراجح منها، الأمر الذي سيتم تغطيته من قبل بحثنا.

٤. المصري: إبراهيم محمد. سور الأعراف والأنفال والتوبة: دراسة تفسيرية مقارنة، ٢٠١٢م، عمان، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٣٢٦ص.

قسم الباحث رسالته إلى تمهيد وثلاثة فصول؛ خصص الفصل الأول منه لتفسير سورة الأعراف حيث تناول الألفاظ التي أورد فيها المفسرون عدة أقوال ومنها «العفو»، وذكر فيها الأقوال المختلفة، ورجح بين تلك الأقوال، ومما يسجل على تلك الرسالة أن الباحث قد رصد أقوال ستة مفسرين فقط دون أن يذكر منهجية المفسرين في التعامل مع الأقوال من ناحية ذكر كل الأقوال من عدمه أو ترجيح أحدها على الآخر، ورجح أحد الأقوال، ثم نقل ترجيح الطبري وهو يخالف ترجيحه، ولم يعلق على سبب ذكره له، وكل ذلك في ثلاث ورقات من البحث، ويقدم بحثنا إضافات علمية معتبرة ليست موجودة فيما قام به البحث تتمثل فيما يأتي:

• الباحث عاد في دراسته إلى ستة تفاسير، أما بحثنا فرجعنا فيه إلى أكثر من أربعين تفسيراً، وهذا هو الأولى في الدراسات المقارنة.

• التنوع العلمي في التفاسير من ناحية التوجه؛ فقد رجعنا إلى التفاسير الشيعية، والإصلاحية، والإشارية، في حين اكتفى الباحث بالتفاسير المتقدمة.

• تتبعنا الامتداد الزمني لمدلول الكلمة، وهذا أمر مهم لمعرفة أصل ورود معنى الكلمة، وهذا أمر مهم في قضية الترجيح بين الأقوال، والباحث لم يقيم بهذا.

### خطة البحث:

سيتم تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:  
المقدمة، وبيينا فيها: إشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجيته، والدراسات السابقة.  
المبحث الأول: مدلول «العفو»، واتجاهات المفسرين في التعامل معه.  
المطلب الأول: مدلول «العفو».

المطلب الثاني: اتجاهات المفسرين في التعامل مع مدلول العفو.

أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي

المبحث الثاني: دراسة المعاني والترجيح بين أقوال المفسرين.

المطلب الأول: دراسة المعاني الواردة في معنى العفو.

المطلب الثاني: المعنى الراجح ومسوغات رجحانه.

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مدلول العفو، واتجاهات المفسرين في التعامل معه.

المطلب الأول: مدلول العفو.

أولاً: مدلول العفو لغة

قال ابن فارس: «العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على ترك الشيء، والآخر على طلبه، ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى؛ فالأول: العفو: عفو الله تعالى عن خلقه، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم، فضلاً منه، وقد يكون أن يعفو الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق، ألا ترى أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «عفوت عنكم عن صدقة الخيل» فليس العفو هنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل» (ابن فارس، (١٩٧٩م)، ص ٥٦)

والأصل الثاني: الذي معناه الطلب فيقول الخليل فيه: «إن العفاة طلاب المعروف، وهم المعتفون أيضاً. يقال: اعتفيت فلانا، إذا طلبت معروفه وفضله» (الفراهيدي: ٢، ٢٥٨). فإن كان المعروف هو العفو فالأصلان يرجعان إلى معنى واحد، وهو الترك.

ثانياً: مدلول «العفو» في كتب التفسير

ورد في مدلول العفو في الآية عند المفسرين أحد عشر قولاً:

١. المعنى الأول: العفو من أخلاق الناس وأعمالهم، نقل البخاري في صحيحه: «حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير: {خذ العفو وأمر بالعرف}. قال: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} / ١٩٩، ج ٤، ص ١٧٠٢، الرقم: (٤٣٦٧). وأول من نقله عنه ابن وهب فقال: «قال عبد الله بن براد: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: أمر الله نبيه ﷺ إن يأخذ العفو من أخلاق الناس، أو كما قال» (ابن وهب: ، ٢٠٠٣م)، ١ / ٦٤).

وتتابع المفسرون على نقله عنه كعبد الرزاق (الصنعاني: (١٤١٩هـ)، ٢ / ١٠٣)،

والطبري (ينظر: الطبري: ١٠/٦٣٩)، وابن أبي حاتم (ابن أبي حاتم: (١٤١٩ هـ)، ٥/١٦٣٧)،  
والماتريدي (الماتريدي (٢٠٠٥ م)، ٥، ١١٩/١)، وابن أبي زمنين (ابن أبي زمنين: (١٤٢٣ هـ)،  
ج ٢، ص ١٦٢)، والماوردي (الماوردي: ج ٢، ص ٢٨٨)، والواحدي (الواحدي: ١٤٣٠ هـ)،  
ج ٩، ص ٥٤٠)، وابن الجوزي (ابن الجوزي: ١٤٢٢ هـ)، ج ٢، ص ١٨٠)، والرازي، والقرطبي  
(الرازي: ج ١٥، ص ٤٣٥)، والخازن (ينظر: الخازن، ج ٢، ص ٢٨٣)، وأبو حيان (ينظر:  
أبو حيان: ٢٠٠٠ م، ج ٥، ص ٢٥٦) ابن كثير (ينظر: ابن كثير: ١٩٩٩ م)، ج ٣، ص ٥٣١)،  
والسيوطي (ينظر: السيوطي: ج ٣، ص ٦٢٨)، وصاحب الظلال، وابن عاشور (ينظر: ابن  
عاشور: ١٩٨٤ م)، ج ٩، ص ٢٢٦).

٢. المعنى الثاني: الفضل من الأموال أي الصدقة، وأول من قال به مقاتل، ثم نقله  
التستري (ينظر: مقاتل: ١٤٢٣ هـ)، ج ٢، ص ٨١)، والهوراني عن الكلبي (الهوراني: ١٩٩٠ م)،  
ج ٢، ص ٦٧)، والطبري عن ابن عباس رضي الله عنه، وعن السدي، وتبعهم في ذلك  
الماتريدي، والسمرقندي، والماوردي، والرازي، وأبو حيان وابن كثير، والآلوسي، وصاحب  
المنار، والدرة وغيرهم (ينظر: الدرّة: ٢٠٠٩ م، ج ٣، ص ٦٩٢).

٣. المعنى الثالث: أمرٌ من الله لنبيه ﷺ بالعفو عن المشركين، وترك الغلظة عليهم قبل  
أن يفرض قتالهم عليه، وأول من نقله الطبري عن ابن زيد وتابعه في ذلك ابن أبي حاتم وابن  
الجوزي وغيرهم. (ينظر: ابن الجوزي، ج ٢، ص ١٨٠).

٤. المعنى الرابع: الزكاة، أول من نقله مكي عن مجاهد، وتبعه ابن الجوزي ونقله عن  
الضحاك أيضا، ونقله ابن عطية (ينظر: ابن عطية، ج ٢، ص ٤٩٠)، والقرطبي.

٥. المعنى الخامس: التساهل فيما بينه وبينهم وقبول اليسير منهم الذي سهله عليهم ويسر  
فعله لهم، وان يترك الاستقصاء عليهم في ذلك؛ أول من قال به الطوسي وتبعه، الزمخشري،  
وابن عربي، والخازن (ينظر: الخازن، ج ٢، ص ٢٨٣)، وغيرهم.

٦. المعنى السادس: اعف عن الظلمة، عن ظلمهم، وأعرض عن السفهاء واحلم معهم:  
أول من قال به الماتريدي، وتابعه ابن الجوزي، وسماههم الآلوسي المذنبين (ينظر: الآلوسي،  
ج ٥، ص ١٣٧).

٧. المعنى السابع: خذ ما يفضل من أنفسهم وحوادثهم من غير مسألة، أي: اقبل منهم  
ما أعطوك، ولا تلح في المسألة؛ أول من قال به الماتريدي، وتبعه ابن عطية، بقوله إنه قول  
الجمهور، ونقله البيضاوي (ينظر: البيضاوي، ج ١، ص ١٣).

٨. المعنى الثامن: «لا تنقص عليه وسامحه»؛ أول من قال به القرطبي ولم يتابعه أحد.
٩. المعنى التاسع: عفو النبي ﷺ عن أساء بحقه؛ قال بهذا المعنى البقلي، وتابعه الطباطبائي (ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٨٣)
١٠. المعنى العاشر: ما لم يسرفوا؛ أول من نقله ابن أبي حاتم عن عطاء ولم يتابعه في ذلك أحد.
١١. المعنى الحادي عشر: « اختر يا أكمل الرسل طريق العفو واللين، واترك الغضب والخشونة على مقتضى شفقة النبوة»؛ قال به الجيلاني ولم يتابعه أحد.

### المطلب الثاني: اتجاهات المفسرين في التعامل مع مدلول «العفو».

يمكن تقسيم اتجاهات المفسرين في التعامل مع مدلول «العفو» في الآية إلى قسمين رئيسيين، قسم يختص باتجاهات المفسرين من ناحية إيراد المعنى، والقسم الثاني يختص بكيفية تعامل المفسرين مع المعاني من ناحية ذكر سبب الترجيح من عدمه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

#### القسم الأول: اتجاهات المفسرين من ناحية إيراد المعنى

تعددت اتجاهات المفسرين في إيراد معاني العفو، وهي على النحو الآتي:

١. من المفسرين من نقل معنى واحداً؛ فنقل ابن وهب، وعبد الرزاق، وابن أبي زمنين، والأعقم، والسعدي، وصاحب الظلال (ينظر: سيد قطب، ج ٣، ص ١٤١٨) المعنى الأول فقط، واكتفى مقاتل، والتستري، والسمرقندي بإيراد المعنى الثاني، واكتفى الطوسي، والطبراني، وأبو زهرة بإيراد المعنى الخامس، والبقلي، إيراد المعنى التاسع، في حين اكتفى الجيلاني بالمعنى الحادي عشر.

٢. ومن المفسرين من نقل معيين؛ كالهواري الذي نقل المعنيين الأول والثاني، ونقل الواحد المعنى الأول والسادس (ينظر: الواحدي، التفسير البسيط، ج ٩، ص ٥٤٠)، ونقل الرازي، والبيضاوي المعنيين الثاني والسابع، ونقل ابن عاشور المعنى الأول والثالث، ونقل الطباطبائي المعنى الأول، والتاسع ونقل الشعراوي المعنى الثاني والخامس.

٣. في حين نقل بعض المفسرين ثلاثة معان كالطبري، والماوردي، وابن كثير، والسيوطي حيث نقلوا المعاني الثلاث الأولى، ونقل ابن عطية (ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ٢، ص ٤٩٠)، المعنى الأول والثاني والرابع، في حين نقل القرطبي

المعنى الأول، والرابع، والثامن، ونقل الخازن المعنى الأول والثاني والخامس، ونقل الآلوسي (ينظر: الآلوسي، روح المعاني، ج ٥، ص ١٣٧) المعنى الثاني، والخامس، والسابع.

٤. نقل ابن أبي حاتم، ومكي المعاني الأربعة الأولى، في حين نقل الرازي المعنى الأول، والثاني، والرابع، والخامس، ونقل الماتريدي المعنى الأول، والثاني، والسادس، والسابع، ونقل أبو حيان المعاني الأربعة الأولى.

٥. نقل صاحب المنار المعاني الثلاث الأولى مع المعنى الخامس، ونقل ابن الجوزي المعاني الستة الأولى.

ويعود سبب ذلك الاختلاف بين المفسرين لاختلاف مناهجهم في التفسير، والتي يمكن تقسيمها إلى أربعة اتجاهات:

١. الاتجاه الأول: تبني قولاً من الأقوال؛ فيذكره المفسر دون غيره كمقاتل (ينظر: مقاتل: ج ٢، ص ٨١)، وابن وهب، والأعقم والسعدي (ينظر: ابن وهب، ج ١، ص ٦٤) ويمثل ذكر القول الواحد ترجيحاً من قبل هؤلاء المفسرين؛ فالسعدي على سبيل المثال من منهجه في تفسيره: يذكر في الكثير من المواضع الأقوال الراجحة ولا يشتت الذهن بذكر الأقوال المرجوحة (ينظر: صلاح الدين، ص ٢٠٣)؛ كترجيحه معنى «التفسير» بالتأويل في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧].

٢. الاتجاه الثاني: من المفسرين من لم يذكر المعاني كلها، وإنما اكتفى بذكر معينين أو أكثر من دون التصريح بالترجيح؛ كالخازن، وابن عاشور قولين اثنين دون ترجيح وفي ذلك دلالة على قبولهم للقولين؛ لأن هؤلاء المفسرين من منهجهم الترجيح بين الأقوال.

٣. الاتجاه الثالث: ذكر الأقوال دون ترجيح، كالماوردي، والسيوطي؛ حيث ذكرا الثلاثة الأولى من دون ترجيح، ويلاحظ أن هذه المنهجية هي سمة بارزة عندهما؛ أي ذكر الأقوال دون ترجيح كما في تفسيرهما للفجر في قوله تعالى: {وَالْفَجْرِ} [الفجر: ١] فقد نقل الماوردي أربعة أقوال لمعنى «الفجر» (ينظر: الماوردي، النكت والعيون، ج ٦، ص ٢٦٥)، في حين نقل السيوطي ستة أقوال لنفس الكلمة (ينظر: السيوطي، ج ٨، ص ٤٩٨).

٤. الاتجاه الرابع: التصريح بالترجيح؛ ومنهم الطبري، والزمخشري، والبيضاوي، وابن كثير، والآلوسي وصاحب المنار؛ فقد رجح الطبري مثلاً المعنى الثالث وهو أن معنى العفو: «أمر من الله نبيه ﷺ بالعفو عن المشركين، وترك الغلظة عليهم قبل أن يفرض قتالهم عليه».

القسم الثاني: هناك اتجاهان اثنان للمفسرين في كيفية التعامل مع الآية قيد الدراسة من

أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي

ناحية ذكر سبب الترجيح وذكر سبب الاستبعاد:

١. الاتجاه الأول: من ذكر سبب الترجيح وذكر سبب الاستبعاد؛ كالطبري، وابن عطية، والقرطبي وأبي حيان، وابن كثير، والآلوسي، وصاحب المنار، والطباطبائي.
٢. الاتجاه الثاني: من لم يذكر سبب الترجيح وذكر سبب الاستبعاد؛ كالماتريدي، والرازي، والدره.

المبحث الثاني: دراسة المعاني والترجيح بين أقوال المفسرين.

المطلب الأول: دراسة المعاني الواردة في معنى العفو.

بدراسة ترجيحات المفسرين نجد الآتي:

١. المعنى الأول «العفو» أنه من أخلاق الناس: رجحه ابن كثير وهو عنده أشهر الأقوال مستنداً في ترجيحه على ما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم: حدثنا يونس حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - عن أمي قال: لما أنزل الله، عز وجل، على نبيه صلى الله عليه وسلم: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا يا جبريل؟» قال: إن الله أمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك» (الطبري ج ١٠، ص ٦٣٩).

٢. اختار المعنى الثاني «الفضل من الأموال أي الصدقة» مقاتل، والتستري (ينظر: التستري، ص ٦٦)، وغيرهم، ورواه الطبري، وابن أبي حاتم، مع معان أخرى، ونقلوا أن الآية نزلت قبل فرض الزكاة فلما نزلت الزكاة نسخ الأمر، والناسخ لها مختلف فيه:

• فمنهم من قال إن الناسخ قوله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ...} [التوبة: ٦٠].

• ومنهم من قال إن الناسخ قوله تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا...} [التوبة: ١٠٣].

• ورجح إحكامها غير واحد من المفسرين كالطبري، ومكي، ابن الجزي، والسخاوي، قال الطبري: «لا دلالة على أنه منسوخ، إذ كان جائزاً أن يكون - وإن كان الله أنزله على نبيه ﷺ في تعريفه عشرة من لم يؤمر بقتاله من المشركين - مراداً به تأديب نبي الله والمسلمين جميعاً في عشرة الناس، وأمرهم بأخذ عفو أخلاقهم، فيكون وإن كان من أجلهم نزل تعليمًا من الله خلقه صفة عشرة بعضهم بعضاً، إذا لم يجب استعمال الغلظة والشدة في بعضهم،

فإذا وجب استعمال ذلك فيهم، استعمل الواجب، فيكون قوله: (خذ العفو)، أمرًا بأخذه ما لم يجب غير العفو، فإذا وجب غيره أخذ الواجب وغير الواجب إذا أمكن ذلك. فلا يحكم على الآية بأنها منسوخة، لما قد بينا ذلك في نظائره في غير موضع من كتبنا» (الطبري، ج ١٣، ص ٣٢٩).

٣. رجح الطبري المعنى الثالث؛ أي أن معنى العفو: «أمر من الله نبيه ﷺ بالعفو عن المشركين، وترك الغلظة عليهم قبل أن يفرض قتالهم عليه» ونقله عن ابن زيد في قوله: (خذ العفو) قال: «أمره فأعرض عنهم عشر سنين بمكة. قال: ثم أمره بالغلظة عليهم، وأن يقعد لهم كل مرصد، وأن يحصرهم، ثم قال: (فَإِنْ تَابُوا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ)، [سورة التوبة: ٥، ١١] الآية، كلها. وقرأ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ)، [سورة التوبة: ٧٣ / سورة التحريم: ٩] قال: وأمر المؤمنين بالغلظة عليهم، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)، [سورة التوبة: ١٢٣] بعدما كان أمرهم بالعفو، وقرأ قول الله تعالى: (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)، [سورة الجاثية: ١٤] ثم لم يقبل منهم بعد ذلك إلا الإسلام أو القتل، فنسخت هذه الآية العفو» (الطبري، ج ١٣، ص ٣٢٩)، وعلل الطبري ترجيحه بقوله: «وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لأن الله جل ثناؤه أتبع ذلك تعليمه نبيه ﷺ محاجته المشركين في الكلام، وذلك قوله: { . . قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظَرُونَ } [الأعراف: ١٩٥]، وعقبه بقوله: (وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا)، فما بين ذلك بأن يكون من تأديبه نبيه ﷺ في عشرتهم به، أشبه وأولى من الاعتراض بأمره بأخذ الصدقة من المسلمين» (الطبري، ج ١٣، ص ٣٢٩)، أي إن الطبري رجح قوله بالنظر إلى سياق الآية وبناء على قاعدة الترجيح: «إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عن ذلك» (الحربي: ١٩٩٦م، ج ١، ص ١٢٥).

٤. المعنى الرابع للعفو: «الزكاة» وهو يشبه المعنى الثاني في كونه مختصًا بالإنفاق. وقد نقل هذا القول مكي عن مجاهد (مكي بن أبي طالب، ج ٤، ص ٢٦٨٨)، وبالتتابع وجدنا أن مجاهدًا لم يقل بهذا القول وإنما قال: إن معنى خذ العفو: «من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس» (مقاتل، ص ٣٤٩)، وليس كما نقله مكي عنه، وربما وهم مكي في نقله.

٥. المعنى الخامس: التساهل فيما بينه وبينهم، وقبول اليسير منهم الذي سهله عليهم، ويسر فعله لهم، وأن يترك الاستقصاء عليهم في ذلك؛ وهذا المعنى عام يشمل الأخلاق

أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي

والأعمال، وبالتالي يضم المعاني السابقة له.

٦. المعنى السادس: اعف عن الظلمة، عن ظلمهم، وأعرض عن السفهاء واحلم معهم؛ وهذا المعنى قريب من المعنى الثالث ويناسب سياق الآية.

٧. المعنى السابع: خذ ما يفضل من أنفسهم وحوائبهم من غير مسألة، أي: اقبل منهم ما أعطوك، ولا تلح في المسألة؛ نفس المعنى الثاني المتعلق بالصدقة، ويمكن أن يشمل المعنى الأول أيضا أي الأخلاق لورود «أنفسهم» في المعنى.

٨. المعنى الثامن: «لا تنقص عليه وسامحه» أول من قال به القرطبي، ورده لعدم موافقته لسبب النزول (ينظر: القرطبي، ج ٧، ص ٣٤٦)، وسبب النزول الذي يشير إليه القرطبي هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما نزلت الآية إلا في أخلاق الناس» (أخرجه البخاري، وسبق تخريجه حيث أوردناه في المعنى الأول، ينظر: ص ٩)، ولكن هذا الحديث بألفاظه لا يعد سبباً للنزول لأن سبب النزول الصريح: «هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال» (ينظر: القطان: ٢٠٠٠م، ص ٧٨)، ولم يرد في الحديث ما يدل على وجود حادثة، أو سؤال، وبالتالي يمكن فهم الحديث على أنه بيان وتوضيح لمعنى الآية أكثر من كونه سبباً للنزول، والله أعلم.

٩. المعنى التاسع: عفو النبي ﷺ عن أساء بحقه؛ وهذا المعنى حسب قواعد الترجيح يدخل ضمن القاعدة: «يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص»، ومنها: خطاب الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم، فهو يعم الأمة على الصحيح، وهذا القول مذهب الحنفية، والمشهور عند المالكية واختاره بعض الشافعية كالشيرازي في التبصرة (الشيرازي: ١٩٨٥م، ص ٢٤٠)، وهو قول الإمام أحمد، واختاره أكثر الحنابلة (ينظر: الحربي، ج ٢، ص ١٦٦) وبناء على هذه القاعدة يندرج هذا المعنى مع مدلول المعنى الثالث: «العفو عن المشركين» وإن كان أعم منه ليشمل عامة المسيئين من مشركين وغيرهم.

١٠. المعنى العاشر: «مالم يسرفوا»؛ أول من نقله ابن أبي حاتم عن عطاء (ينظر: ابن أبي حاتم، ج ٥، ص ١٦٣٨) ولم يتابعه في ذلك أحد. وبتتبع قوله وجدنا أنه نقله عن الطبري من تفسير قوله تعالى: { . . . وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } [البقرة: ٢١٩] عن عطاء أنه قال: «العفو ما لم يسرفوا ولم يقتروا في الحق» (الطبري، ج ٤، ص ٣٣٩) وبالتالي لا يعد القول الرابع قولاً خاصاً بمعنى العفو في هذه الآية.

١١. المعنى الحادي عشر: « اختر يا أكمل الرسل طريق العفو واللين، واترك الغضب والخشونة على مقتضى شفقة النبوة »؛ قال به الجيلاني، ولم يتابعه أحد؛ وهذا المعنى لم يعط معنى خاصاً لمدلول العفو، وإنما فسر الآية بالمثل.

نستنتج من دراسة المعاني: أن المعاني يمكن أن تختصر في ثلاثة معان رئيسة: أخلاق الناس، والإنفاق الواجب والمستحب، والعفو عن المسيئين وترك الغلظة عليهم.

### المطلب الثاني: المعنى الراجح ومسوغات رجحانه.

مما سبق نرى والله أعلم أن الجمع بين المعاني أوفق من الترجيح بينها؛ فيكون معنى «العفو» واسعاً ليشمل أخلاق الناس عامة سواء أكانوا مسلمين أم كفاراً، والإنفاق الواجب والمستحب، والعفو عن المسيئين وترك الغلظة عليهم؛ وذلك للأسباب الآتية:

١. اخترنا معنى «أخلاق الناس عامة» لورود حديث صحيح بذلك في البخاري (أخرجه البخاري، سبق تخريجه) وبالتالي يعد حجة في الباب، ومقدمًا في المعنى.
٢. معنى الأخلاق واسع ويشمل الإنفاق؛ لأن الإنفاق يعد انعكاسًا للأخلاق، بل عده العلماء من الأخلاق؛ فهناك عدة تعريفات اصطلاحية للأخلاق منها: «حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيًا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكًا مفرطًا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله، ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر أولًا فأولًا حتى يصير ملكة وخلقًا»، وحقيقته: «أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي: نفسه، وأوصافها، ومعانيها المختصة بها، بمنزلة: الخلق لصورته الظاهرة، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة» (ينظر: ابن الأثير: ١٠٧٩م، ج ٢، ص ٧٠)، وأما السلوك فهو: «سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك أو سيئ السلوك»، ويمثل المظهر الخارجي وانعكاسًا للأخلاق؛ فمتى كان الخلق حسنًا كان السلوك حسنًا، والعكس بالعكس (ينظر: موسى: ٢٠١٧م، ٧٤) وبالتالي يمكن تضمين معنى الإنفاق في معنى الأخلاق عمومًا، فيدخل الإنفاق في المعنى من باب ذكر المثل فيما ذكره الزركشي في قوله: «وكثيرًا ما يذكر المفسرون شيئًا في الآية على جهة التمثيل لما دخل في الآية، فيظن بعض الناس أنه

أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي

قصر الآية على ذلك» (الزركشي: ١٩٥٧ م ج ٢، ص ١٦٠)

٣. تضمين العفو عن المسيئين وترك الغلظة عليهم لمناسبة سياق الآية؛ وقلنا المسيئين بدلا من الكفار ليشمل الأمر عموم المسيئين سواء أكانوا مسلمين أم كفاراً، لأن الأمر بترك الغلظة مع الكفار لا بد أن يقابله أمر بالرحمة مع المسلمين وإن أسأوا.

٤. إن الجمع بين الأقوال التفسيرية واجب إذا أمكن ذلك كما قرره الشنقيطي ولا يلجأ إلى الترجيح إلا إذا لم يمكن الجمع (ينظر: الشنقيطي: ١٩٩٥ م ج ٥، ص ٢١)، والقاعدة المقررة في التفسير: «الجمع أولى من الترجيح؛ لأنه إنما يصار إليه عند عدم إمكانه» (ابن العطار: ٢٠٠٦ م، ج ١، ص ٥٤٢)، وقال القرطبي: «والجمع أولى من الترجيح باتفاق أهل الأصول» (القرطبي، ج ٣، ص ١٧٥). وقال الزركشي: «يكثُر في معنى الآية أقوالهم واختلافهم، ويحيكه المصنفون للتفسير بعبارات متباينة الألفاظ، ويظن من لا فهم عنده أن في ذلك اختلافاً، فيحيكه أقوالاً، وليس كذلك، بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى ظهر من الآية، وإنما اقتصر عليه؛ لأنه أظهر عند ذلك القائل، أو لكونه أليق بحال السائل، وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره، والآخر بمقصوده وثمرته، والكل يؤول إلى معنى واحد غالباً، والمراد الجميع، فليتنظرن لذلك، ولا يفهم من اختلاف العبارات اختلاف المرادات» (الزركشي، ج ٢، ص ١٥٩). وقال الشاطبي: «من الخلاف ما لا يعتد به في الخلاف، وهو ضربان: أحدهما: ما كان من الأقوال خطأ مخالفاً لمقتضى به في الشريعة... والثاني: ما كان ظاهره الخلاف وليس في الحقيقة كذلك، وأكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنة، فتجد المفسرين ينقلون عن السلف في معاني ألفاظ الكتاب أقوالاً مختلفة في الظاهر، فإذا اعتبرتها وجدتها تتلاقى على العبارة» (الشاطبي: ١٩٩٧ م، ج ٥، ص ٢١٠). وهكذا جاء كثير من تفسير السلف، فإنهم يذكرون من النوع مثلاً، لينبهوا به على غيره، أو مراعاة لحاجة المستمع إلى معرفته، أو لكونه هو المعروف عنده.

وبهذا قال صاحب المنار فبعد أن ذكر الأقوال كلها اختار الجمع بينها بقوله: «والمختار عندنا أن العفو يشمل هذا وذاك، فالمراد به أن من أصول آداب هذا الدين وقواعد شرعه اليسر وتجنب الحرج وما يشق على الناس» (ينظر: رضا، ج ٩، ص ٤٤٥).

## النتائج:

بعد دراسة مدلول كلمة «العفو» الواردة في سورة الأعراف في أربعين تفسيراً، يمكن

استخلاص النتائج الآتية:

١. أورد المفسرون أحد عشر معنى لكلمة «العفو»؛ المعنى الأول والثاني عن صحابي، والثالث والعاشر عن تابعي، بينما نُقلت المعاني الباقية عن بعض المفسرين.

٢. ثبت أن المفسرين لا يعطلون عقولهم عن العمل في المفردة أو الجملة القرآنية اعتماداً على ورود أقوال سابقة فيها، ولهذا لاحظنا أنه على الرغم من ورود معنى عن صحابيين وتابعين ومتقدمي المفسرين إلا أن هذا لم يمنع اللاحقين من طرح معنى يضيف وضوحاً أكثر إلى دلالة المفردة.

٣. اختلف المفسرون في كيفية إيراد المعنى من ناحية ذكر السند، ومن ناحية ذكر أكثر من قول، والترجيح مع ذكر سبب الترجيح، وسبب الاستبعاد وكل ذلك يعود إلى اختلاف مناهج المفسرين في تفاسيرهم.

٤. يمكن جمع تلك المعاني الأحد عشر في ثلاثة معان رئيسية: أخلاق الناس، والإنفاق الواجب والمستحب، والعفو عن المسيئين وترك الغلظة عليهم.

٥. الجمع بين المعاني أوفق من الترجيح بينها؛ فيكون معنى «العفو» واسعاً ليشمل أخلاق الناس عامة سواء أكانوا مسلمين أم كفاراً، والإنفاق الواجب والمستحب، والعفو عن المسيئين وترك الغلظة عليهم.

٦. المعنى الوحيد الذي تم استبعاده هو المعنى العاشر الذي قال به ابن أبي حاتم، ولذلك لأننا وجدنا بعد تتبع القول أن ابن أبي حاتم نقله سهواً منه عن الطبري من تفسيره لمعنى العفو في سورة البقرة وليس لموضع سورة الأعراف موضع الدراسة.

٧. إن اختلاف المفسرين ينبئ عن قناعتهم باتساع مدلول اللفظة وتحمله لمعان كثيرة غير متضادة، ولهذا لم نجد أحداً منهم يحمل على غيره بسبب المعنى الذي ذكره.

## قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الأثير: المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط، ١٠٧٩م).
٢. الأرموي: محمد بن عبد الرحمن، نهاية الوصول في دراية الأصول، تحقيق: صالح بن سليمان، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ط ١، ١٩٩٦م).
٣. الأصفهاني: محمود بن عبد الرحمن، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، تحقيق: محمود مظهر، (الرياض: دار المظهر، ط ١، ١٩٨٦)، ج ٢، ص ٢٠٤.
٤. الآلوسي: محمود بن عبد الله، روح المعاني، تحقيق: علي عبد الباري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ).
٥. باحميش: محمد فيصل محمد، ترجيحات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من بداية الجزء الأول إلي نهاية الجزء الخامس: دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه، (السودان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ٢٠١٧م).
٦. البقاعي: إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ط، د. ت).
٧. البقلي: محمد صدر الدين روزبهان، عرائس البيان في حقائق القرآن، تحقيق: أحمد فريد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٨م).
٨. البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب، (دمشق: دار ابن كثير، ط ٥، ١٩٩٣م).
٩. البيضاوي: عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٨هـ).
١٠. التستري: سهل بن عبد الله، تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٣هـ).
١١. ابن تيمية: أحمد ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د. ط، ٢٠٠٤م)،
١٢. جبر: مجدي سليمان رزق، ترجيحات الآلوسي في التفسير: سورة البقرة أنموذجا،

- رسالة دكتوراه، ٢٠١٨م، الجامعة الأردنية.
١٣. الجصاص، أحمد بن علي، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، ١٤٠٥هـ).
١٤. جعفر: فتحة محمد، تفسير الإمام الطبري والزمنشري وابن عطية: دراسة مقارنة للجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٥م.
١٥. ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ).
١٦. جوهرى: صلاح الدين أحمد، منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، (السودان: جامعة أم درمان، ٢٠٠٧م).
١٧. الجيلاني: عبد القادر الجيلاني، تفسير الجيلاني، تحقيق: أحمد فريد، (باكستان: المكتبة المعروفة، د. ط، ٢٠١٠م).
١٨. ابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ٣، ١٤١٩هـ).
١٩. الحربي: حسين بن علي، قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، (الرياض: دار القاسم، ط ١، ١٩٩٦م).
٢٠. أبو حيان: محمد بن يوسف، البحر المحيط، (بيروت: دار الفكر، د. ط، ٢٠٠٠م).
٢١. الخازن: علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ).
٢٢. الخشبان: مفلح عودة، «تعقبات صاحب المنار على الألوسي في تفسيره: المعاني التفسيرية أنموذجاً: دراسة نقدية تحليلية»، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الحادي والثلاثين، العدد الأول، ٢٠٢٣م.
٢٣. الدرة: محمد علي، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، (دمشق: دار ابن كثير، ط ١، ٢٠٠٩م).
٢٤. الذهبي: محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: عادل مرشد وآخرون، (بيروت: دار الرسالة العلمية، ط ١، ٢٠١٨م)

- أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي
٢٥. الرازي: محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤٢٠هـ).
٢٦. رضا: محمد رشيد، تفسير المنار، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، د. ط، ١٩٩٠م).
٢٧. الزركشي: محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٩٥٧م)
٢٨. ابن أبي زمنين: محمد بن عبد الله، تفسير القرآن العزيز، تحقيق: حسين عكاشة ومحمد مصطفى، (القاهرة: الفاروق الحديثة، ط ١، ١٤٢٣هـ).
٢٩. أبو زهرة: محمد بن أحمد، زهرة التفاسير، (دمشق: دار الفكر، د. ط، د. ت).
٣٠. الساعاتي: أحمد بن علي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، تحقيق: سعد بن غرير، (مكة: جامعة أم القرى، ط ١، ١٩٨٥م).
٣١. السعدي: عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠م).
٣٢. السمرقندي: نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض وغيره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٣م).
٣٣. سيد قطب: إبراهيم حسين، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ط، ١٩٨٢م).
٣٤. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د. ط، د. ت).
٣٥. الشعراوي: محمد متولي، تفسير الشعراوي، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم، د. ط، ١٩٩٧م).
٣٦. الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر، د. ط، ١٩٩٥م) ج ٥، ص ٢١.
٣٧. الشاطبي: إبراهيم بن موسى، الموافقات، (القاهرة: دار ابن عفان، ط ١، ١٩٩٧م)
٣٨. الشيرازي: إبراهيم بن علي، التبصرة في أصول الفقه، تحقيق: محمد حسن، (دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٩٨٥م).
٣٩. الصنعاني: عبد الرزاق بن همام، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: محمود محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ).

٤٠. الحداد: أبو بكر بن علي، تفسير الحداد كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل الزبيدي، تحقيق: محمد إبراهيم، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ط ١، ٢٠٠١م).
٤١. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (مكة المكرمة: دار التربية والتراث، د. ط، د. ت).
٤٢. الطبطائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، (بيروت: مؤسسة الأعلى، د. ط، ١٩٩٧م).
٤٣. الطوسي: محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت).
٤٤. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط، ١٩٨٤م).
٤٥. عبد الرحمن: نادية أحمد، اختيارات الخازن في كتابه (لباب التأويل في معاني التنزيل): دراسة تحليلية من بداية الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء العشرين، رسالة دكتوراه، (أم درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٩م).
٤٦. العتيق: الصحبي، الترجيحات الفقهية للعلامة محمد الطاهر بن عاشور من خلال تفسيره التحرير والتنوير، رسالة ماجستير، (تونس: جامعة الزيتونة، ٢٠٠٩م).
٤٧. ابن العطار: علي ابن إبراهيم، العدة في شرح العمدة، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٦م)،
٤٨. ابن عربي: محمد بن علي، تفسير القرآن الكريم، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، ٢٠١٠).
٤٩. ابن عطية: محمد عبد الحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢هـ).
٥٠. الأعمق: أحمد بن علي، تفسير الأعمق، (صنعاء: دار الحكمة، د. ط، د. ت).
٥١. العليمي: مجير الدين بن محمد، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، (دمشق: دار النوادر، ط ١، ٢٠٠٩م).
٥٢. ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الفكر، د. ط، ١٩٧٩م).
٥٣. الفراء: محمد بن الحسين، العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد بن علي، (د. ن،

- أ. سوسن خيرى الراوي - أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي  
ط ٢، ١٩٩٠م).
٥٤. الفراهيدي: الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار الهلال، د. ط، د. ت).
٥٥. القرطبي: محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٦٤م).
٥٦. القطان: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (بيروت: مكتبة المعارف، ط ٣، ٢٠٠٠م).
٥٧. قطناني: أحمد عبد القادر، المسائل التفسيرية التي خالف فيها البيضاوي الزمخشري دراسة نقدية مقارنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي والأربعين (١)، كانون الثاني ٢٠١٧م.
٥٨. قمر الدين: محمد نصر، ترجيحات ابن كثير في تفسيره جزء عم، رسالة ماجستير، (ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١م).
٥٩. ابن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد، (الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٩٩٩م).
٦٠. الماتريدي: محمد بن محمود، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٥م).
٦١. الماوردي: علي بن محمد، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت).
٦٢. المشني: مصطفى إبراهيم، بعض الجوانب العلمية في تفسير الدر المنثور للإمام السيوطي، هدى الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٦٣. مقاتل: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت: دار إحياء التراث، ط ١، ١٤٢٣هـ).
٦٤. مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط ٢، ١٩٧٢م).
٦٥. ابن مسكويه: أحمد بن محمد، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: ابن الخطيب، (القاهرة: المكتبة الحسينية المصرية، ط ١، ١٣٢٩هـ).
٦٦. مكّي بن أبي طالب: حموش بن محمد، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق: الشاهد

البو شيخي، (الشارقة: كلية الشريعة، ط ١، ٢٠٠٩م).

٦٧. الواحدي: علي بن أحمد، التفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، (الرياض: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٣٠هـ).  
٦٨. موسى: محمد يوسف، مباحث في فلسفة الأخلاق، (لندن: مؤسسة هنداوي، ط ١، ٢٠١٧م).

٦٩. النحاس: أحمد بن محمد، الناسخ والمنسوخ، تحقيق: محمد عبد السلام، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط ١، ١٤٠٨هـ)، ج ٢، ص ٣٥٩.  
٧٠. ابن وهب: محمد عبد الله، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقيق: ميكوش موراني، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م).  
٧١. الهواري: هود بن محكم، تفسير كتاب الله العزيز، تحقيق: بالحاج بن سعيد، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٠م).

References:

- Ibn al - Athir, al - Mubarak ibn Muhammad. (1079). Al - Nihayah fi gharib al - hadith wa al - athar (T. Ahmad, Ed.). Beirut: al - Maktabah al - 'Ilmiyyah.
- Al - Urmuwi, Muhammad ibn 'Abd al - Rahman. (1996). Nihayat al - wusul fi dirayat al - usul (S. ibn Sulayman, Ed.). Mecca: al - Maktabah al - Tijariyyah.
- Al - Isfahani, Mahmud ibn 'Abd al - Rahman. (1986). Bayan al - mukhtasar sharh Mukhtasar Ibn al - Hajib (M. Muzhir, Ed. , Vol. 2, p. 204). Riyadh: Dar al - Muzhir.
- Al - Alusi, Mahmud ibn 'Abd Allah. (1415 AH). Ruh al - ma'ani (A. 'Abd al - Bari, Ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Bahamish, M. F. M. (2017). Al - Mawardi's interpretive preferences in his tafsir al - Nukat wa al - 'Uyun: From the beginning of Part One to the end of Part Five: A descriptive analytical study (Doctoral dissertation). University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, Sudan.
- Al - Biqa'i, Ibrahim ibn 'Umar. (n. d.). Nazm al - durar fi tanasub al - ayat wa al - suwar. Cairo: Dar al - Kitab al - Islami.
- Al - Baqli, Muhammad Sadr al - Din Ruzbihan. (2008). 'Ara'is al - bayan fi haqa'iq al - Qur'an (A. Farid, Ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Al - Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. (1993). Sahih al - Bukhari (M. D. al - Bugha, Ed. , 5th ed.). Damascus: Dar Ibn Kathir.
- Al - Baydawi, 'Abd Allah ibn 'Umar. (1418 AH). Anwar al - tanzil wa asrar al - ta'wil (M. 'Abd al - Rahman, Ed.). Beirut: Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi.
- Al - Tustari, Sahl ibn 'Abd Allah. (1423 AH). Tafsir al - Tustari (M. Basil, Ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Ibn Taymiyyah, Ahmad. (2004). Majmu' al - fatawa. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Jabr, M. S. R. (2018). Al - Alusi's interpretive preferences in tafsir: Surat al - Baqarah as a model (Doctoral dissertation). University of Jordan.

- Al - Jassas, Ahmad ibn 'Ali. (1405 AH). Ahkam al - Qur'an (M. Sadiq, Ed.). Beirut: Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi.
- Ja'far, F. M. (2015). The tafsir of al - Tabari, al - Zamakhshari, and Ibn 'Atiyah: A comparative study of the twenty - fifth juz' of the Qur'an. Omdurman Islamic University.
- Ibn al - Jawzi, 'Abd al - Rahman ibn 'Ali. (1422 AH). Zad al - masir fi 'ilm al - tafsir ('A. al - Razzaq al - Mahdi, Ed.). Beirut: Dar al - Kitab al - 'Arabi.
- Jawhari, S. A. (2007). The methodology of Shaykh 'Abd al - Rahman al - Sa'di in his tafsir Taysir al - Latif al - Mannan: An analytical study (Master's thesis). Omdurman University, Sudan.
- Al - Jilani, 'Abd al - Qadir. (2010). Tafsir al - Jilani (A. Farid, Ed.). Pakistan: al - Maktabah al - Ma'rufiyyah.
- Ibn Abi Hatim, Muhammad ibn 'Abd al - Rahman. (1419 AH). Tafsir al - Qur'an al - 'Azim. Riyadh: Maktabat Nizar Mustafa al - Baz.
- Al - Harbi, Husayn ibn 'Ali. (1996). Qawa'id al - tarjih 'inda al - mufasssin: A theoretical and applied study. Riyadh: Dar al - Qasim.
- Abu Hayyan al - Andalusi, Muhammad ibn Yusuf. (2000). Al - bahr al - muhit. Beirut: Dar al - Fikr.
- Al - Khazin, 'Ali ibn Muhammad. (1415 AH). Lubab al - ta'wil fi ma'ani al - tanzil (M. 'A. Shahin, Ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Al - Khashban, M. 'A. (2023). Critical remarks of the author of al - Manar on al - Alusi in his tafsir: Interpretive meanings as a model. Journal of the Islamic University for Islamic Studies, 31(1).
- Al - Durrah, Muhammad 'Ali. (2009). Tafsir al - Qur'an al - karim wa i'rabuh wa bayanuh. Damascus: Dar Ibn Kathir.
- Al - Dhahabi, Muhammad ibn 'Abd Allah. (2018). Al - Mustadrak 'ala al - Sahihayn ('A. Murshid et al. , Eds.). Beirut: Dar al - Risalah al - 'Ilmiyyah.

- Al - Razi, Fakhr al - Din Muhammad ibn 'Umar. (1420 AH). Mafatih al - ghayb. Beirut: Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi.
- Rida, Muhammad Rashid. (1990). Tafsir al - Manar. Cairo: Egyptian General Book Authority.
- Al - Zarkashi, Muhammad ibn 'Abd Allah. (1957). Al - Burhan fi 'ulum al - Qur'an (M. A. al - Fadl, Ed.). Cairo: Dar Ihya' al - Kutub al - 'Arabiyyah.
- Ibn Abi Zamanin, Muhammad ibn 'Abd Allah. (1423 AH). Tafsir al - Qur'an al - 'Aziz (H. 'Ukkashah & M. Mustafa, Eds.). Cairo: al - Farouq al - Hadithah.
- Abu Zahrah, Muhammad ibn Ahmad. (n. d.). Zahrat al - tafasir. Damascus: Dar al - Fikr.
- Al - Sa'ati, Ahmad ibn 'Ali. (1985). Nihayat al - wusul ila 'ilm al - usul (S. ibn Ghurayr, Ed.). Mecca: Umm al - Qura University.
- Al - Sa'di, 'Abd al - Rahman ibn Nasir. (2000). Taysir al - Karim al - Rahman fi tafsir kalam al - Mannan ('A. ibn Mu'alla, Ed. , 1st ed.). Beirut: Mu'assasat al - Risalah.
- Al - Samarqandi, Nasr ibn Muhammad. (1993). Bahr al - 'ulum ('A. M. Mu'awwad et al. , Eds. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Sayyid Qutb. (1982). Fi zilal al - Qur'an. Cairo: Dar al - Shuruq.
- Al - Suyuti, 'Abd al - Rahman ibn Abi Bakr. (n. d.). Al - Durr al - manthur. Beirut: Dar al - Fikr.
- Muhammad Mutawalli al - Sha'rawi. (1997). Tafsir al - Sha'rawi. Cairo: Akhbar al - Yawm Press.
- Al - Shinqiti, Muhammad al - Amin ibn Muhammad. (1995). Adwa' al - bayan fi idah al - Qur'an bi al - Qur'an (Vol. 5, p. 21). Beirut: Dar al - Fikr.
- Abu Ishaq al - Shatibi. (1997). Al - Muwafaqat (1st ed.). Cairo: Dar Ibn 'Affan.
- Al - Shirazi, Ibrahim ibn 'Ali. (1985). Al - Tabsirah fi usul al - fiqh (M. Hasan, Ed. , 1st ed.). Damascus: Dar al - Fikr.

- Al - San‘ani, ‘Abd al - Razzaq ibn Hammam. (1419 AH). Tafsir ‘Abd al - Razzaq (M. Muhammad, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.
- Al - Haddad, Abu Bakr ibn ‘Ali. (2001). Kashf al - tanzil fi tahqiq al - mabahith wa al - ta’wil al - Zabidi (Tafsir al - Haddad) (M. Ibrahim, Ed. , 1st ed.). Benghazi: Dar al - Kutub al - Wataniyyah.
- Muhammad ibn Jarir al - Tabari. (n. d.). Jami‘ al - bayan ‘an ta’wil ay al - Qur’an. Mecca: Dar al - Tarbiyah wa al - Turath.
- Muhammad Husayn al - Tabataba’i. (1997). Al - Mizan fi tafsir al - Qur’an. Beirut: Mu’assasat al - A‘la.
- Muhammad ibn al - Hasan al - Tusi. (n. d.). Al - Tibyan fi tafsir al - Qur’an. Beirut: Dar Ihya’ al - Turath al - ‘Arabi.
- Muhammad al - Tahir ibn Ashur. (1984). Al - Tahrir wa al - tanwir. Tunis: al - Dar al - Tunisiyyah li al - Nashr.
- ‘Abd al - Rahman, N. A. (2019). Al - Khazin’s interpretive preferences in his book Lubab al - ta’wil fi ma‘ani al - tanzil: An analytical study from the beginning of volume sixteen to the end of volume twenty (Doctoral dissertation). University of the Holy Qur’an and Islamic Sciences, Omdurman.
- Al - ‘Atiq, S. (2009). The juristic preferences of Muhammad al - Tahir ibn ‘Ashur through his tafsir al - Tahrir wa al - Tanwir (Master’s thesis). al - Zaytunah University, Tunisia.
- Ibn al - ‘Attar, ‘Ali ibn Ibrahim. (2006). Al - ‘Uddah fi sharh al - ‘Umdah (1st ed.). Beirut: Dar al - Basha’ir al - Islamiyyah.
- Ibn Arabi. (2010). Tafsir al - Qur’an al - karim. Beirut: Dar al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.
- Ibn Atiyyah al - Andalusi. (1422 AH). Al - Muharrar al - wajiz fi tafsir al - kitab al - ‘aziz (‘A. ‘A. al - Shafi‘i, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - ‘Ilmiyyah.

- Al - A'qam, Ahmad ibn 'Ali. (n. d.). Tafsir al - A'qam. Sana'a: Dar al - Hikmah.
- Al - 'Alimi, Mujir al - Din ibn Muhammad. (2009). Fath al - Rahman fi tafsir al - Qur'an (N. al - Din Talib, Ed. , 1st ed.). Damascus: Dar al - Nawadir.
- Ibn Faris, Ahmad ibn Faris. (1979). Mu'jam maqayis al - lughah ('A. S. Harun, Ed.). Beirut: Dar al - Fikr.
- Al - Farra', Muhammad ibn al - Husayn. (1990). Al - 'Uddah fi usul al - fiqh (A. ibn 'Ali, Ed. , 2nd ed.). Publisher not specified.
- Al - Khalil ibn Ahmad al - Farahidi. (n. d.). Kitab al - 'Ayn (M. al - Makhzumi & I. al - Samarra'i, Eds.). Cairo: Dar al - Hilal.
- Al - Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (1964). Al - Jami' li ahkam al - Qur'an (A. al - Barduni, Ed. , 2nd ed.). Cairo: Dar al - Kutub al - Misriyyah.
- Manna al - Qattan. (2000). Mabahith fi 'ulum al - Qur'an (3rd ed.). Beirut: Maktabat al - Ma'arif.
- Qatnani, Ahmad 'Abd al - Qadir. (2017). The exegetical issues in which al - Baydawi differed from al - Zamakhshari: A critical comparative study. Journal of Al - Quds Open University for Humanities and Social Research, Issue 41(1), January.
- Qamar al - Din, Muhammad Nasrun. (2011). The juristic preferences of Ibn Kathir in his tafsir (Juz' 'Amma) (Master's thesis). Al - Madinah International University, Malaysia.
- Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar. (1999). Tafsir al - Qur'an al - 'azim (S. ibn Muhammad, Ed. , 2nd ed.). Riyadh: Dar Taybah.
- Abu Mansur al - Maturidi, Muhammad ibn Mahmud. (2005). Tafsir al - Maturidi (Ta'wilat ahl al - sunnah) (M. Baslum, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.
- Al - Mawardi, 'Ali ibn Muhammad. (n. d.). Al - Nukat wa al - 'uyun (al - Sayyid ibn 'Abd al - Maqsud, Ed.). Beirut: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah.

- Al - Mashni, Mustafa Ibrahim. (n. d.). Some scholarly aspects in al - Durr al - manthur of al - Suyuti. Huda al - Islam, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs Kuwait.
- Muqatil ibn Sulayman. (1423 AH). Tafsir Muqatil ibn Sulayman ('A. M. Shatah, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar Ihya' al - Turath.
- Academy of the Arabic Language Cairo. (1972). Al - Mu'jam al - wasit (2nd ed.). Cairo.
- Ibn Miskawayh, Ahmad ibn Muhammad. (1329 AH). Tahdhib al - akhlaq wa tathir al - a'raq (Ibn al - Khatib, Ed. , 1st ed.). Cairo: al - Maktabah al - Husayniyyah al - Misriyyah.
- Makki ibn Abi Talib al - Qaysi, Hammush ibn Muhammad. (2009). Al - Hidayah ila bulugh al - nihayah (al - Shahid al - Bu Shaykhi, Ed. , 1st ed.). Sharjah: College of Shari'ah.
- Al - Wahidi, 'Ali ibn Ahmad. (1430 AH). Al - Tafsir al - basit (Prepared and edited by an academic committee). Riyadh: Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
- Musa, Muhammad Yusuf. (2017). Mabathith fi falsafat al - akhlaq (1st ed.). London: Hindawi Foundation.
- Al - Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. (1408 AH). Al - Nasikh wa al - mansukh (M. 'A. al - Salam, Ed. , Vol. 2, p. 359, 1st ed.). Kuwait: Maktabat al - Falah.
- Ibn Wahb, Muhammad 'Abd Allah. (2003). Tafsir al - Qur'an min al - jami' li Ibn Wahb (Miklos Muranyi, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Gharb al - Islami.
- Hud ibn Muhakkam al - Hawwari. (1990). Tafsir kitab Allah al - 'aziz (Balhaj ibn Sa'id, Ed. , 1st ed.). Beirut: Dar al - Gharb al - Islami.